٩٧

فان كنت قد احسست ضرما لبينها فاني على هجرانها لي عاشق
يضم على الليل اطراف حبها كما ضم اطراف القميص البنايق

وقوله

ذكرتك بالديرين يوما فاشرفت بنات الهوى حتى بلغن التراقيا
وما زلت ابكي حتى لو انني من الوجد استبكي الحمام بكى ليا

ومنهم عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي

وامه من مولدات اليمن اسمها مجد له نزعات حلو ونزعات هوى وصبوة وعلامات جوى اظهرها زهوه وعلامات حب لا يبقل عليها من السلو رشوه وروايع لهو شغل بها فقل فيها له الاخوة اكثر من الغزل واقتصر عليه فلم يزل وشكاية ثم فهزل ونسك اخرى فاغزل وهو امام تلك الطريقة وقدوة العشاق في مذاهبهم الدقيقة يلح بغزله على المحبة حد دها المحب ويختلس لبها فتطل به حب ومنه شيخ الاهوا بشعره عزته وبشواهده يحتج في الرتبة لسلامة طبعه وسلاسة نفسه وسهوله سبكه وصحة لفظه اذا غرضه الثنا قد على محبته ذكر الشباب والتشبيب وتورع عن الهجو المعيب وترفع عن مدح البعيد والقريب وتربع في النساء والنسيب تعلق في معاتبه بالرثا وتعلق في التعرض لانشاة الظن بما لا نقصا وقد قال بعضهم ان اشعر قريش عمر بن ابي ربيعة وانا ارى انها مبالغه بدبعه اوشنيعه ويروى انه قال يوما ولدت يوم مات عمر بن الخطاب فقال بعض من يرجع اليه اي حق رفع واي باطل وضع وهو على تهالكه وتلهه تماسكه له قدر كبير ومجد اثير وخلق عفيف ونحو لا تسلبه تشريفه لا يرمي بطيش ولا يخرجه عن سيادة قومه قريش ما كان يشغفه من لذة العيش ونما في الاعارضه ادب وعارضه طرب وقد يطرق اللسان ولا يخطف الشهوه الاذان من شفاه المستعذب في الافواه قوله

اخا سفر جواب ارض تقاذفت به فلوات فهو اشعث اغبر
قليل على ظهر المطية ظله سوى ما نفى عنه الردا المحبر
يمج ذكي المسك منها مفلج نقي الثنايا ذو غروب مؤشر
يرف اذا تفتر عنه كانه حصى برد او اقحوان منور
وماء عموياه قليل انيسه بسابس لم يحدث به الصيف محضر

٥١

به مبتنى للعنكبوت كانه على طرف الارجاء خام منشر

وقوله في الربع

البس عسقيرا من الجندي او بر الحروب كان مغنى راسه عليه مع الجذان شطرين في عنيب

وقوله في الثغر

كمثل اقاحي الرمل حلو امتونه شعوط ندى من اخر الليل مخضل
اذا ابتسمت قلنا كلال غمامة خفي تبسمها في عارض متهلل

وقوله في الركاب

مضون الموماة خوصا كانها شراج نبع او شري معطل

وقوله في الفرس

له منعة كاضطرام الحريق في العيص والاجم المستعر
ويهوى كمثل هوى الدلاة في قطعة الكرب المنحدر
وتبقى سنابكه بالفلاة كمثل الدوادي لدى المحتفر

وقوله

اقول وقد فاق الواجدون وفارقوا الهوى واستمرت بالرجال المراير
امت حبها واجعل زيارة وصالها وعشرتها كبعض من لا تعاشر
وهبها كشي لم يكن او كنازح به الدار او من غيبته المقابر

وقوله

من لدن عتمة العشاء الى ان لاح ورد يشق جوا بهيما

وقوله

فلما تواقفنا وسلمت اشرقت وجوه زهاها الحسن ان تتقنعا
تبالهن بالعرفان لما عرفنني وقلن امرؤ باغ اكل واوضعا
وقربن اسباب الهوى لمتيم يقيس ذراعا كلما قسن اصبعا
فلما تنازعنا الاحاديث قلن لي اخفت علينا ان تغر وتخدعا

وقوله

وانها طفلة خلابة تخلط الجد بشيء من لعب

وقوله في الثغر
[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)